# الباب الرابع

# نتائج البحث

سيتم البحث في هذا الباب عن وصف بيانات الآيات القرآنية الجاري مجرى الأمثال الموجودة في سورة البقرة الجزء الأول و تفسيرها.

**أ. وصف البيانات**

يتم البحث في هذا المجال في وصف البيانات عن الآيات القرآنية الجاري مجري الأمثال الموجودة في سورة البقرة الجزء الأول الذي يتكون من ١٤١ آية. يكون التشبيه في الجزء الأول في ١٣ آية، وتكون الاستعارة في ٢٣ آية.

**أما المثل من التشبيه** في سورة البقرة الجزء الأول فهو في ١٣ آية (٦، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٦٥، ٧٤، ١٠١، ١٠٨، ١١٣، ١٣٧). وأما من حيث أنواع التشبيه فهو في ٣ أنواع، وهي: **١)** مرسل مفصل، ويكون في ٤ آيات (٦، ١٧، ١٩، ٧٤)؛ **٢)** مرسل ومجمل، ويكون في ٦ آيات (١٣ (شاهدان)، ٢٥، ١٠١، ١٠٨، ١١٣، ١٣٧)؛ **٣)** بليغ، ويكون في ٣ آيات (١٨، ٢٢(شاهدان)، ٦٥).

ولتوضيح البيانات السابقة نستطيع أن نراها في الجدول التالي:

| رقم | أنواع التشبيه | الآية | نوع الطرف | | وجه الشبه | | أداة التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | مشبه | مشبة به | قريب مبتذل | بعيد غريب | |
| 1 | مرسل مفصل | 6 | عقلي مركب | عقلي مركب | V | | V |
| | | 17 | عقلي مفرد | حسي مركب | V | | V |
| | | 19 | عقلي مفرد | حسي مركب | V | | V |
| | | 74 | حسي مفرد | حسي مفرد | V | | V |
| 2 | مرسل مجمل | 13 (شاهدان) | عقلي مركب | عقلي مركب | | V | V |
| | | 25 | حسي مفرد | حسي مركب | V | | V |
| | | 101 | حسي مفرد | حسي مركب | | V | V |
| | | 108 | حسي مركب | حسي مركب | | V | V |
| | | 113 | عقلي مركب | عقلي مركب | | V | V |
| | | 137 | عقلي مركب | عقلي مركب | | V | V |
| 3 | بليغ | 18 | حسي مفرد | حسي مفرد | V | | X |
| | | 22 (شاهدان) | حسي مفرد | حسي مفرد | | V | X |
| | | 65 | حسي مفرد | حسي مفرد | V | | X |

**وأما المثل من الاستعارة** في سورة البقرة الجزء الأول فهي في ٢٣ آية (٥، ٦، ٧، ١٠، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٧٤، ٨١، ٨٤، ٨٦، ٩٠، ٩٣، ١٢٥، ١٣٨). وأما من حيث أنواع الاستعارة فهي ١٠ أنواع، وهي: ١) تصريحية تبعية مطلقة، وتكون في ٩ آيات (٥، ٧، ١٥ (شاهدان)، ٢٣، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٨٦، ٩٠)؛ ٢) تصريحية تبعية مجردة، وتكون في آية واحدة (١٨)؛ ٣) تصريحية تبعية مرشحة، وتكون في آية واحدة (١٦)؛ ٤) تصريحية أصلية مطلقة، وتكون في آيتين (١٠، ٨٤)؛ ٥) تصريحية أصلية مجردة، وتكون في آيتين (١٢، ١٢٥)؛ ٦) تصريحية أصلية مرشحة، وتكون في آية واحدة (١٣٨)؛ ٧) مكنية أصلية مطلقة، وتكون في آيتين (٢٧، ٧٤)؛ ٨) مكنية أصلية مجردة، وتكون في آية واحدة (٩٣)؛ ٩) مكنية أصلية مرشحة، وتكون في آية واحدة (٨١)؛ ١٠) تمثيلية، وتكون في ٣ آيات (٦، ٤٢، ٤٤).

ولتوضيح البيانات السابقة نستطيع أن نراها في الجدول التالي:

| رقم | نوع الاستعارة | الآية | من حيث الملائم | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | مطلقة | مجردة | مرشحة |
| 1 | تصريحية تبعية | 5 | V | | |
| | | 7 | V | | |
| | | 15 (شاهدان) | V | | |
| | | 23 | V | | |
| | | 41 | V | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | V | 43 | | |
| | | V | 46 | | |
| | | V | 86 | | |
| | | V | 90 | | |
| | v | | 18 | تصريحية تبعية | 2 |
| v | | | 16 | تصريحية تبعية | 3 |
| | | V | 10 | تصريحية أصلية | 4 |
| | | V | 84 | | |
| | v | | 14 | تصريحية أصلية | 5 |
| | v | | 125 | | |
| v | | | 138 | تصريحية أصلية | 6 |
| | | v | 27 | مكنية أصلية | 7 |
| | | V | 74 | | |
| | v | | 93 | مكنية أصلية | 8 |
| v | | | 81 | مكنية أصلية | 9 |
| | | | 6 | تمثيلية | 10 |
| | | | 42 | | |
| | | | 44 | | |

**ب. تحليل البيانات**

يتم البحث في هذا المجال تحليل الآيات القرآنية الجاري مجري الأمثال الموجودة في سورة البقرة الجزء الأول يتكون ١٤١ آية.

**١. التحليل في التشبيه**

**أ) مرسل مفصل، ويكون في ٤ آيات (٦، ١٧، ١٩، ٧٤)**

**١) إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾**

**التفسير والبيان:** في هذه الآية أخبر الله محمدا الذي يحرص المشركين يدخلون الإسلام أنهم لن يتبعوه و يجيبوا دعوته، حتى دعوته بدون أي منفعة. شبه إنذار للذي كفروا بعدم إنذارهم. وأداة التشبيه هي "سواء" والسر في اختيار هذه الأداة إن "سواء" هذا تفيد تسوية أي التشابه. ووجه الشبه هو "لا يؤمنون"

**نوع المثل:** المشبه والمشبه به عقليان و مركبان، والتشبيه مرسل لذكر الأداة ومفصل لذكر الوجه الشبه والقريب المبتذل لأن يكون وجه الشبه فيه واضحا و غيرِ احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.

**٢) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَـٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾**

**٣) أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَـٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِى ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٩﴾**

صور الله تعالى في هاتين الأيتين حال المنافقين في صورتين مختلفتين ليكشف عن طبيعتهم وتقلبهم وليزيد هذه الطبقة جلاء ووضوحا إذا أن هؤلاء المنافقين لم يعرضوا عن الهدى، و لم يصموا آذانهم عن السماع، وعيونهم عن الرؤية، وقلوبهم

عن الإدراك كما صنع الذين كفرو، ولكنهم استحبوا العمى على الهدى بعدما استوضحوا الأمر وتبينوه، لقد استوقد نارا، فلما أضاءلهم نورها لم ينتفعوا بها وهم طالبوها، حينئذ ذهب الله بنورهم الذي طالبوه ثم تركوه، تركهم في ظلمات لا يبصرون جزاء أغراضهم عن النور.

**تفسير وبيان الآية ١٧:** شبهت صورة المنافقين الذين اشتروا الضلالة بالهدى وبصيرورتهم بعد البصيرة إلى العمى بصورة قوم أوقدوا نارا لتضيء لهم، وينفقوا بها. فلما أضاءت لهم النار فأبصروا في ضوئها، ما ينفعوهم وما يضرهم، وأبصروا الطريق بعد أن كانو حيارى تائبين، وبقوا في ظلمات لا يبصرون. وأداة التشبيه هي حرف الكاف.

**نوع المثل:** المشبة شيء عقلي ومفرد والمشبة به شيء حسي ومركب، والتشبيه مرسل لذكر أداة التشبيه ومفصل لذكر وجه الشبه والقريب المبتذل لأن يكون وجه الشبه فيه واضحا و غيرِ احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.[١١٠]

**تفسير وبيان الآية ١٩:** شبهت صورة المنافقين تبدوا لهم الدلائل الواضحة فسلموا هدايتها ثم يعودون إلى ما كانوا فيه من ضلال بصورة قوم أصابتهم الصيب من السماء في ليلة مظلمة وفيها رعد. وأداة التشبيه هي حرف الكاف.

**نوع المثل:** المشبة شيء عقلي ومفرد والمشبة به شيء حسي ومركب، والتشبيه مرسل لذكر أداة التشبيه ومفصل لذكر وجه الشبه والقريب المبتذل لأن يكون وجه الشبه فيه واضحا و غيرِ احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.[١١١]

---

[110] Quraish shihab, op. cit. hal.113

[111] Quraish shihab, op. cit. hal. 115

**٤) ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴿٧٤﴾**

**التفسير والبيان:** في هذه الآية شرح اللة صفة قلوبهم التي كالحجارة قسوة، بل أشد قسوة. السبب من قسوة قلوبهم هو لا وجدت المشكاة فيها، حتى نور الله لن تدخل ثم رفضوا الحق من الله. وأداة التشبيه هي حرف الكاف.

**نوع المثل:** المشبه والمشبه به حسيان ومفردان، والتشبيه مرسل لذكر الأداة ومفصل لذكر الوجه الشبه والقريب المبتذل لأن يكون وجه الشبه فيه واضحا و غيرِ احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.[١١٢]

**ب) مرسل مجمل، ويكون في ٦ آيات (١٣ (شاهدان)، ٢٥، ١٠١، ١٠٨، ١١٣، ١٣٧)**

**١) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ ٱلسُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَاءُ وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾**

**التفسير والبيان:** في هذا الآية تشبيهان، فالتشبيه الأول هو شبه إيمان المنافقين بإيمان الناس بل إيمانهم وإيمان الناس سواء في الحقيقة وإن تفاوتت الدرجات وكأنه يطلب منهم تحقيق إيمان على منوال تحقيق الناس إيمانهم إي إيمان التسليم لا تشكك فيه ولا مجادلة ولا معاندة. وأداة التشبيه هي حرف الكاف.

والتشبيه الثاني شبه إيقاع إيمان المنافقين بإيقاع إيمان السفهاء. وهذه الآية يكون المنكر أن يكون إيمانهم متشابها لإيمان السفهاء. وأداة التشبيه هي حرف الكاف.

**نوع المثل:** المشبه الأول "إيمان المنافقين" والمشبه به الأول "إيمان الناس" عقليان و مركبان، والتشبيه مرسل لذكر الأداة ومجمل لأن لم يذكر فيه وجه الشبه وبعيد غريب لأن يكون وجه الشبه فيه غير واضح و احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.

---

[١١٢] علي الصابوني، المرجع السابق، ص ٦٠

**نوع المثل:** المشبه الثاني "إيقاع إيمان المنافقين" والمشبه به الثاني "إيقاع إيمان السفهاء" عقليان و مركبان، والتشبيه مرسل لذكر الأداة ومجمل لأن لم يذكر فيه وجه الشبه وبعيد غريب لأن يكون وجه الشبه فيه غير واضح و احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.[١١٣]

**٢) قَالُوا هَـٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَـٰبِهًا ﴿٢٥﴾**

**التفسير والبيان:** شبه الرزق "ثمار الجنة" الذي رزق للمؤمنين بالرزق "ثمار الدنيا". فأداة التشبيه متشابها أي هما تشابها في الشكل مع بعضها، فإنه مختلفة الطعم والمذاقات، ليتضاعف سرور المؤمنين، وتزداد يعادهم حين تتهيأ نفوسهم لنوع من الطعام ظنوا أنهم ألقوه من قبل، فإذا به أحلى مذيقا، وأطيب لذة.

**نوع المثل:** المشبه شيء حسي ومفرد والمشبه به شيء حسي ومركب، والتشبيه مرسل لذكر الأداة ومجمل لأن لم يذكر فيه وجه الشبه والقريب المبتذل لأن يكون وجه الشبه فيه واضحا و غيرِ احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.[١١٤]

**٣) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَـٰبَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾**

**التفسير والبيان:** شبه اليهود الذين يعلمون الحق من التوراة بما يجب عليهم من الإيمان بهذا النبي ولكنهم لا يعملون بعلمهم بحال الذين لا يعلمون. وأداة التشبيه هي حرف الكاف.

---

[١١٣] علي الصابوني، نفس المرجع, ص ٣٠

[١١٤] وهبة زهيلي، تفسير المنير، (القاهرة: دار الفكر) ص ٥٣

**نوع المثل:** المشبه شيء حسي ومفرد والمشبه به شيء حسي ومركب، والتشبيه مرسل لذكر الأداة ومجمل لأن لم يذكر فيه وجه الشبه وبعيد غريب لأن يكون وجه الشبه فيه غير واضح و احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.

**٤) أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـــَٔلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴿١٠٨﴾**

**التفسير والبيان:** شبه سؤال المؤمنين لرسولهم بسؤال بني إسرائيل لموسى لنظرة الله. وأداة التشبيه هي حرف الكاف.

**نوع المثل:** في هذه الآية المشبه والمشبه به حسيان ومركبان، والتشبيه مرسل لذكر الأداة ومجمل لأن لم يذكر فيه وجه الشبه وبعيد غريب لأن يكون وجه الشبه فيه غير واضح و احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.[١١٥]

**٥) وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴿١١٣﴾**

**التفسير والبيان:** شبه قول الذين لا يعلمون بقول أهل الكتاب –اليهود والنصارى. وأداة التشبيه هي "مثل".

**نوع المثل:** المشبه والمشبه به عقليان و مركبان، والتشبيه مرسل لذكر الأداة ومجمل لأن لم يذكر فيه وجه الشبه وبعيد غريب لأن يكون وجه الشبه فيه غير واضح و احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.

---

[115] Quraish shihab, op. cit. hal.٢٩١

**٦) فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ فَقَدِ ٱهْتَدَوا ﴿١٣٧﴾**

**التفسير والبيان:** شبه إيمان أهل الكتاب بإيمان المؤمنين وأداة التشبيه هو "مثل" أي إن آمن أهل الكتاب بنفس ما آمنتم به معشر المؤمنين فقد اهتدوا إلى الحق كما اهتديتم.

**نوع المثل:** المشبه والمشبه به عقليان و مركبان، والتشبيه مرسل لذكر الأداة ومجمل لأن لم يذكر فيه وجه الشبه وبعيد غريب لأن يكون وجه الشبه فيه غير واضح و احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.[١١٦]

**ج) بليغ، ويكون في ٣ آيات (١٨، ٢٢(شاهدان)، ٦٥)**

**١) صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾**

**التفسير والبيان:** شبه المنافقون بالذين صم وبكم وعمي وأنهم صم عن سماع الحق، وبكم لاهم لا ينطلقون به ولا يدعون إليه، ولا يهتدون بأنواره، وإذا كانت وسائل الحسي قد تعطلت فلا أمل في إيمانهم.

**نوع المثل:** في هذه الآية المشبه والمشبه به حسيان ومفردان، التشبيه بليغ لأن لم يذكر فيه أداة التشبيه ووجه الشبه والقريب المبتذل لأن يكون وجه الشبه فيه واضحا و غيرِ احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.[١١٧]

**٢) ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً ﴿٢٢﴾**

**التفسير والبيان:** في هذا الآية تشبيهان، فالتشبيه الأول هو شبهت الأرض بالفراش . و التشبيه الثاني هو شبهت السماء بالبناء.

---

[١١٦] وهبة زهيلي، المرجع السابق، ص ١٤٧

[١١٧] علي الصابوني، المرجع السابق، ص ٣٣

**نوع المثل الأول:** المشبه الأول"الأرض" والمشبه به الأول"الفراش"حسيان ومفردان، والتشبيه بليغ لأن لم يذكر فيه أداة التشبيه ووجه الشبه وبعيد غريب لأن يكون وجه الشبه فيه غير واضح و احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.

**نوع المثل الثاني:** المشبه الثاني "السماء" والمشبه به المشبه الثاني "البناء" حسيان ومفردان، والتشبيه بليغ لأن لم يذكر فيه أداة التشبيه ووجه الشبه وبعيد غريب لأن يكون وجه الشبه فيه غير واضح و احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.[١١٨]

**٣) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾**

**التفسير والبيان:** شبهت قلوب الذين عصوا لأمورهم بقلوب القردة، وأداة التشبيه هو محذوف، أي إذا كان المراد ميخ قلوبهم فلا تقبل وغطا ولا تعلى زجرا. وإنما مثلوا بالقردة لأن ذلك أشنع وأوجع وأعظم في العقوبة وأدل على شدة الشحطة.

**نوع المثل: :** المشبه والمشبه به حسيان ومفردان، والتشبيه بليغ لأن لم يذكر فيه أداة التشبيه ووجه الشبه والقريب المبتذل لأن يكون وجه الشبه فيه واضحا و غيرِ احتياجٍ إلى شدةِ نظرٍ وتأملٍ.[١١٩]

---

[١١٨] وهبة زهيلي، المرجع السابق، ص ٥٠

[١١٩] درويس، إعراب القرآن، (القاهرة: دار ابن كثير) ص ٨٩

**2. التحليل في الاستعارة**

**أ) تصريحية تبعية مطلقة، وتكون في ٩ آيات (٥، ٧، ١٥ (شاهدان)، ٢٣، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٨٦، ٩٠)**

**١) أُولَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾**

**التفسير والبيان:** وجود هذه الكلمة (على هدى) في الآية يدل على أنهم في الموقع الأعلى دائما، لانهم يستقيمون في إقامة أوامر الله. وهي أيضا تدل على أن صفاتهم المحمودة فضل من الله فقط.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه مطلق ارتباط بين مهدي وهدى بمطلق ارتباط بين المستعلى عليه بجامع التمكن في كل، فسري التشبيه من البين للجزئيات ثم استعيرت "على" من جزئي من جزئيات المشبه به لجزئي من جزئيات علي استعارة **تصرحية تبعية مطلقة.** وسميت التبعية لأن معانى "على" تابعة لمتعلق معانيها. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به.[١٢٠]

**٢) خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾**

**التفسير والبيان:** غشا الله على قلوبهم فلا يدخل فيها نور الله ولا يشرق فيها إيمان، وذلك أن القلوب إذا كثرت عليها الذنوب طمست نور البصيرة فيها فلا يكون للإيمان إليها مسلك. وعلى أسماعهم أبصارهم غطاء فلا يبصرون الهدى ولا

[١٢٠] درويس، المرجع السابق، ص ٢٣

يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون لأن أسماعهم و أبصارهم كأنها مغطّاة بحجب كثيفة لذلك يرون الحق فلا يتبعونه ويسمعون فلا يعونه.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه الغشاوة بالختم بجامع الإغلاق في كل، ويستعار الختم للغشاوة ويشتق من الختم بمعنى الغشاوة خَتَمَ بمعنى غَشَا على سبيل استعارة **تصرحية تبعية مطلقة.** وسميت التبعية لأن لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو ختم مِن فعل. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به.[١٢١]

**٣) ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾**

**التفسير والبيان:** والمراد باستهزاء الله هو يجعلهم يظنون أن الله ورسوله يوقنون بما يقولون ويعاملهم كمعاملته بالمؤمنين. وقيل أن المراد باستهزاء الله هو سقوط العذاب الشديد عليهم في الآخرة وهم لا ينصرون. و احتيار هذه الكلمة إشارة إلى رد الاستهزاء استهزاء. المراد العمه هو الجهل، هم يجهلون ولا يعلمون أي صراط مستقيم لأنهم لا يريدون سماع دعوة الرسول ولا يقبلونها.

**نوع المثل الأول:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه التعذيب بالاستهزاء بجامع إسقاط درجتهم في كل، ويستعار الاستهزاء للتعذيب ويشتق من الاستهزاء بمعنى التعذيب يَسْتَهْزِئُ بمعنى يُعَذِّبُ على سبيل استعارة **تصرحية تبعية مطلقة.** وسميت

[١٢١] درويس، النفس المرجع، ص ٢٥

التبعية لأن لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو يستهزئ مِن فعل. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به.

**نوع المثل الثاني:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه الجهل بالعمه بجامع عدم المعرفة عن طريق الحق في كل، ويستعار العمه للجهل ويشتق من العمه بمعنى الجهل يَعْمَهُون بمعنى يجْهَلُون على سبيل استعارة **تصرحية تبعية مطلقة.** وسميت التبعية لأن لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو يعمهون مِن فعل. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به.[١٢٢]

**٤) وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَٱدْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾**

**التفسير والبيان:** نجد في هذه الآية كلمة "الشهداء". الشهداء بمعنى الحاضر أو القائم بالشهادة. ولكن المراد بالشهداء في هذه الآية بمعنى الأنصار والحاكم. وتطلب الآية من الكفار ليدعوا أنصارهم إما من جنس الجن أو الناس أو كليهما لصنع سورة واحدة من مثله ثم تطلبهم ليُحضِروا الحاكم ليُثمِّن ويقارن ما صنعوا بالقرآن إن كانوا من الصادقين و على صراط مستقيم.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه الأنصار بالشهداء بجامع المساعدة في عصيان الله في كل، ويستعار الشهداء للأنصار ويشتق من الشهادة بمعنى النصر شُهَدَاء بمعنى أَنْصَار على سبيل استعارة **تصرحية تبعية مطلقة.** وسميت التبعية لأن

---

[١٢٢] درويس، المرجع السابق، ص ٤٦

لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو شهداء مِن اسم فاعل. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به.[١٢٣]

**٥) وَءَامِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّـٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾**

**التفسير والبيان:** أمر الله بني إسرائيل بالإيمان بما أُنزل إلى محمد، أي القرآن الذي يصدق لما بين يديه من التوراة، ثم نهاهم عن بيع واستبدال آياته بعظمة الدنيا، لأن عظمة الدنيا قيمتها قليل إذا قورنت بالآخرة.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه الاستبدال بالشراء بجامع التبادل في كل، ويستعار الشراء للاستبدال ويشتق من الشراء بمعنى الاستبدال تَشْتَرُون بمعنى تَسْتَبْدِلُون على سبيل استعارة **تصرحية تبعية مطلقة.** وسميت التبعية لأن لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو تَشْتَرُون مِن فعل. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به.[١٢٤]

**٦) وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾**

**التفسير والبيان:** وأمرهم بالركوع مع الراكعين، بمعنى الخضوع بما أمرهم الله به مع الخاضعين. بعض العلماء يفهمون هذه الجملة بمجز مرسل علاقته جزئية، لأن الصلاة جزء من الصلاة، ولكن الباحث يختاز هذه الجملة بمعنى الخضوع مع

---

123 Quraish shihab, op. cit. hal 126

١٢٤علي الصابوني، المرجع السابق، ص٤٦

الخاضعين والانقياد لما يلزمهم في دين الله، لأن الأمر بالصلاة قد ذكر في أول الآية ظاهرا.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه الخضوع بالركوع بجامع طاعة الله في كل، ويستعار الركوع للخضوع ويشتق من الركوع بمعنى الخضوع ارْكَعُوْا بمعنى اخْضَعُوْا على سبيل استعارة **تصرحية تبعية مطلقة.** وسميت التبعية لأن لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو اركعوا مِن فعل. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به.[١٢٥]

**٧) ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾**

**التفسير والبيان:** المراد بكلمة "الظن" و "ملاقو ربهم" ليس معنى أصليا. فالظن بمعنى الاعتقاد، و ملاقو ربهم بمعنى يوم القيامة. فالظن هو اليقين بدرجة لم يبلغ ١٠٠%، أما الاعتقاد فهو اليقين بدرجة يبلغ ١٠٠%، لأن هدف الإيمان -منها يوم القيامة- واجب بالاعتقاد ولا بالظن. فلذلك الخاشعون هم الذين يعتقدون أن يوم القيامة سوف يجيء اعتقادا تماما.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه الاعتقاد بالظن بجامع عدم شكّ في كل، ويستعار الظن للاعتقاد ويشتق من الظن بمعنى الاعتقاد يظن بمعنى يعتقد على سبيل استعارة **تصرحية تبعية مطلقة.** وسميت التبعية لأن لفظ المستعار وهو

---

[125] Quraish shihab, op. cit. hal 176

المستعار منه (مشبه به) وهو تَشْتَرُون مِن فعل. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به.[١٢٦]

٨) **أُولَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾**

**التفسير والبيان:** شرحت الآية سبب كفرهم (بني إسرائيل). ذكر الله في الآيات السابقة أنهم قاتلون، مخرجون، محرّفو التوراة، صائدو السمك يوم السبت وغير ذلك. وسبب أفعالهم المذمومة، كالقتل والإخراج والصيد يوم السبت، هو أن يستبدلوا حياة الدنيا بالآخرة، ولذلك لا يُخفِّف عنهم العذاب وهم لا ينصرون.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه الاستبدال بالشراء بجامع التبادل في كل، ويستعار الشراء للاستبدال ويشتق من الشراء بمعنى الاستبدال اشْتَرُوا بمعنى اسْتَبْدِلُوا على سبيل استعارة **تصرحية تبعية مطلقة.** وسميت التبعية لأن لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو اشْتَرُوا مِن فعل. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به.

٩) **بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾**

[126] Quraish shihab, op. cit. hal ١٨٤

**التفسير والبيان:** في هذه الآية شرح الله أن الكفار باعوا أنفسهم وحياة الآخرة بحياة الدنيا بطريق أن يكفروا بما أنزل الله إلى محمد وهم يعلمون أن محمدا حق من الله وقد ذُكرت سماته في التوراة، يفعلون عمل هذا حيدا وبغيا لمحمد، لأنهم رجوا أن الله يرسل رسوله الآخير من بني إسرائيل، والواقع مختلف، بعثه الله من العرب.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه البيع بالشراء بجامع التبادل في كل، ويستعار الشراء للبيع ويشتق من الشراء بمعنى البيع اشْتَرُوا بمعنى بَاعُوْا على سبيل استعارة **تصرحية تبعية مطلقة.** وسميت التبعية لأن لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو اشْتَرُوا مِن فعل. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به.

**ب) تصريحية تبعية مجردة، وتكون في آية واحدة (١٨)**

**صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾**

**التفسير والبيان:** المنافقون عطلوا مشاعرهم وإحساساتهم، إنهم عطلوا منفعة السمع فلم يسمعوا عظة واعظ وإرشاد مرشد بل لا يفقهون إن سمعوا فكأنهم صم عن الحق لا يسمعون. وعطلوا منفعة الكلام والسؤال والمناقشة فلم يطلبوا برهانا على قضية ولا بيانا على مسألة فكأنهم بكم لا يتكلمون إلا قولا باطلا وكذبا. وعطلوا منفعة البصر فلم ينظروا و لم يعتبروا بما حل بهم من الفتن وبما تعرضت له الأمم فكأنم عمي عن الهدي وآيات الله في الكون.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه المنافقون بالصم بكم عمي بجامع عدم الاستفادة من الحواس في كل، ويستعار صم بكم عمي للمنافقين ويشتق من الصَمّ والبَكَم والعَمى بمعنى المنافقين صم بكم عمي بمعنى المنافقون على سبيل استعارة **تصرحية تبعية مجردة.** وسميت التبعية لأن لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو صم بكم عمي مِن اسم صفة. وسميت المجردة لأن "فهم لا يرجعون" تجريد ويناسب المستعار له (مشبه) وهو المنافقون. [١٢٧]

**ج) تصريحية تبعية مرشحة، وتكون في آية واحدة (١٦)**

**أُولَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾**

**التفسير والبيان:** مثل استبدالهم بالشراء إشارة إلى أن ما فعلوا على أساس الرضا. ثم كل الشراء تشجيعه الربح، أما شرائهم فلا ربح عليهم، بل هم مفلسون. الجزاء والعقاب واقع على كل من بدل بالإيمان كفرا، وبالهداية والقرآن والنور والمنهج المستقيم ضلالا وبطلانا وظلاما والتواء، إذ إن هؤلاء أضاعو رأس المال وهو ما كان لهم من الفطرة السليمة، والاستعداد العقلي لإدراك الحقائق.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه الاستبدال بالشراء بجامع التبادل في كل، ويستعار الشراء للاستبدال ويشتق من الشراء بمعنى الاستبدال اشْتَرُوا بمعنى اسْتَبْدِلُوا على سبيل استعارة **تصرحية تبعية مرشحة.** وسميت التبعية لأن لفظ

[١٢٧] درويس، المرجع السابق، ص٧٨

المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو اشْتَرُوا مِن فعل. وسميت المرشحة لأن "فما ربحت تجارتهم" تشريح ويناسب المستعار منه (مشبه به) وهو اشْتَرُوا.[١٢٨]

**د) تصريحية أصلية مطلقة، وتكون في آيتين (١٠، ٨٤)**

**١) فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُون ﴿١٠﴾**

**التفسير والبيان:** وجدت الكلمة "مرض" في هذه الآية. المراد بـــ"مرض" هو النفاق أو الشك في دين الله أو سلوك فكرهم الجاهلة أو سوء اعتقادهم. إن النفاق مرض خطير. مرض النفاق يلد الأمراض الأخرى كالحسد والجهل وسوء الأخلاق وغير ذلك. و الغل و الحسد والبغضاء، لأن صدورهم كانت تغلي على رسول الله والمؤمنين غلا و حنقا ويبغضونهم البغضاء.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه النفاق بالمرض بجامع الأخطار في كل، ويستعار المرض للنفاق ثم حذف المشبه واستعير اللفظ الدالّ على المشبه به وهو المرض للمشبه وهو النفاق على سبيل استعارة **تصرحية أصلية مطلقة.** وسميت الأصلية لأن لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو مرض مِن اسم مصدر. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به.[١٢٩]

---

[١٢٨] علي الصابوني، المرجع السابق، ٣٢

[129] Quraish shihab, op. cit. hal 102

**٢) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾**

**التفسير والبيان:** المراد بـــ"دماءكم و أنفسكم وديارکم" في هذه الآية "دماء الآخر وأنفس الآخر وديار الآخر. ويدل الآية على أهمية الاتحاد والأخوّة بين الناس، لأن الناس في نظر الله سواء من جهاز النسل، أي من آدم. وما أصاب أخاه من مصيبة فليشعره أيضا، كأنهم جسد واحد.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبهت دماء وأنفس وديار بني إسرائيل بدماء وأنفس وديارکم بجامع المساواة في كل، وتستعار دماء وأنفس وديارکم لدماء وأنفس وديار بني إسرائيل ثم حذف المشبه واستعير اللفظ الدالّ على المشبه به وهو دماء وأنفس وديارکم للمشبه وهو دماء وأنفس وديار بني إسرائيل على سبيل استعارة **تصرحية أصلية مطلقة.** وسميت الأصلية لأن لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو دماء وأنفس وديار مِن اسم جامد. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به.[١٣٠]

**هـــ) تصريحية أصلية مجردة، وتكون في آيتين (١٤، ١٢٥)**

**١) وَإِذَا لَقُوا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾**

[130] Quraish shihab, op.cit. hal 251

**التفسير والبيان:** في هذه الآية وجدت الكلمة "الشياطين" بمعنى مجازي. الشياطين في هذه الآية هو كبراء المشركين أو أصحابهم في الكفر. اختار الله هذه الكلمة ليشرح أن عصيانهم يبلغ القمة العليا، حتى يجعل الأخر ضالّ، بل هم ضالّون ومضلّون.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه كبراء المشركين بالشياطين بجامع الكفر وعصيان الله في كل، ويستعار الشياطين لكبراء المشركين ثم حذف المشبه واستعير اللفظ الدالّ على المشبه به وهو الشياطين للمشبه وهو كبراء المشركين على سبيل استعارة **تصرحية أصلية مجردة.** وسميت الأصلية لأن لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو الشياطين مِن اسم جامد. وسميت المجردة لأن "قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ" تجريد ويناسب المستعار له (مشبه) وهو كبراء المشركين.[١٣١]

**٢) وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾**

**التفسير والبيان:** مثل الله الكعبة بالبيت، لان البيت مرجع للاستراحة، إذا تعب الإنسان من سفره أو شعر بالقلق فسوف يرجع إلى بيته، هناك كل تعب و قلق نقص أو زال. وأينما ذهب الإنسان رخعوا إلى بيته. وكذلك الكعبة، حتى قلوب

[131] Quraish shihab, op.cit. hal 109

المسلمين يشوق للذهاب إليها دائما، وبعد الوصول هناك لا يشعر مشكلات الدنيا، وإنما في ذهنه الله فقط.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبهت الكعبة بالبيت بجامع مرجع ومُحْتَمى في كل، ويستعار البيت للكعبة ثم حذف المشبه واستعير اللفظ الدالّ على المشبه به وهو البيت للمشبه وهو الكعبة على سبيل استعارة **تصرحية أصلية مجردة.** وسميت الأصلية لأن لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو البيت مِن اسم جامد. وسميت المجردة لأن "مثابة للناس" تجريد ويناسب المستعار له (مشبه) وهو الكعبة.[١٣٢]

**و) تصريحية أصلية مرشحة، وتكون في آية واحدة (١٣٨)**

**صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَـٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾**

**التفسير والبيان:** المراد بصبغة الله هو دين الإسلام. إذا صغبنا شيئا هذا الشيء يأخذ اللون موافقا بالصبغة، والصبغة سوف ينشف. صبغ الله قلوب المؤمنين في الإيمان الذي علمه إبراهيم. ويختلف االمؤمنين بالأمة الأخرى، لأن الأمة الأخرى صبغت غير صبغة الله.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه الإسلام بالصبغة بجامع تأثير ما يصبغ في كل، ويستعار الصبغة للإسلام ثم حذف المشبه واستعير اللفظ الدالّ على المشبه به وهو الصبغة للمشبه وهو الإسلام على سبيل استعارة **تصرحية أصلية**

---

[132] Quraish shihab, op.cit. hal 319

**مجردة.** وسميت الأصلية لأن لفظ المستعار وهو المستعار منه (مشبه به) وهو الصبغة مِن اسم جامد. وسميت المرشحة لأن "ومن أحسن من الله صبغة" تشريح ويناسب المستعار منه (مشبه به) وهو الصبغة.[١٣٣]

**ز) مكنية أصلية مطلقة، وتكون في آيتين (٢٧، ٧٤)**

**١) ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَـٰقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾**

**التفسير والبيان:** الفاسقون هم الذين ينقضون و يبطلون ما عهده الله إليهم في الكتب السماوية من الإيمان بمحمد من بعد توكيده عليهم، أو ينقضون كل عهد وميثاق من الإيمان بالله والتصديق بالرسول والعمل بالشرائع.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه العهد بالحبل بجامع ثبات الصلة بين المتعاهدين في كل، ويستعار العهد للحبل ثم حذف المشبه به وهو الحبل ورمز إليه من لوازمه وهو "النقض" على سبيل استعارة **مكنية أصلية مطلقة.** وسميت الأصلية لأن لفظ المستعار وهو المستعار له (مشبه) وهو العهد مِن اسم مصدر. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به.

---

[133] Quraish shihab, op.cit. hal٣٣٩

**٢) ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴿٧٤﴾**

**التفسير والبيان:** في هذه الآية شرح اللة صفة قلوبهم التي كالحجارة قسوة، بل أشد قسوة. السبب من قسوة قلوبهم هو لا وجدت المشكاة فيها، حتى نور الله لن تدخل ثم رفضوا الحق من الله. و موت قلوبهم مختلف بالحجارة، ولو الحجارة قسوة بل منها لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَـٰرُ وَ لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَاءُ وَ لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّه.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه القلوب بالحجارة بجامع عدم الاعتبار والاتعاظ في كل، ويستعار القلوب للحجارة ثم حذف المشبه به وهو الحجارة ورمز إليه من لوازمه وهو "القسوة" على سبيل استعارة **مكنية أصلية مطلقة.** وسميت الأصلية لأن لفظ المستعار وهو المستعار له (مشبه) وهو القلوب مِن اسم جامد. وسميت المطلقة لأن الآية لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به. [١٣٤]

**ح) مكنية أصلية مجردة، وتكون في آية واحدة (٩٣)**

**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَـٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾**

**التفسير والبيان:** شرح الله عن سبب عصيانهم لأنهم يحبون عبادة العجل، مثل الله قلوبهم بقوله "وأشربوا فى قلوبهم العجل". المراد بـــ"وأشربوا فى قلوبهم العجل" هو

[١٣٤] علي الصابوني، المرجع السابق، ص ٦٠

الإشراب في قلوبهم حب عبادة العجل، كما نشف الماء في الأرض، و نبتت به الأشجار، وكذك حال نبي إسرائيل قد نشف حب عبادة العجل في قلوبهم والأشياء المادية، حتى تجعل أعمالهم مادية كإرادة نظرة الله جهرة.

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبه حب عبادة العجل بالشرب بجامع التَغُلْغُل حتي يصل إلى باطن في كل، ويستعار حب عبادة العجل للشرب ثم حذف المشبه به وهو الشرب ورمز إليه من لوازمه وهو "أشربوا" على سبيل استعارة **مكنية أصلية مجردة.** وسميت الأصلية لأن لفظ المستعار وهو المستعار له (مشبه) وهو العجل مِن اسم جامد. وسميت المجردة لأن "بكفرهم" تجريد ويناسب المستعار له (مشبه) وهو "حب عبادة العجل.[١٣٥]

**ط) مكنية أصلية مرشحة، وتكون آية واحدة (٨١)**

**بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَـٰطَتْ بِهِ خَطِيْـٔتُهُ فَأُولَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٨١﴾**

**التفسير والبيان:** أحاطت بهم خطيئتهم كما أحاط الجيوش من الأعداء نزل على شخص من كل جانب، والشخص لن يقدروا الذهاب إلى أي جهات ولا قوة له. وكذلك حال الكفار، كل يوم في حياتهم يفعلون الشر حتى يزداد ذنوبهم من وقت إلى وقت. وهذه الحالة تسييهم أصحاب النار وهم خالدون فيها.

---

[135] Quraish shihab, op. cit. hal 266

**نوع المثل:** في هذه الآية مثل من الاستعارة. شبهت الخطيئة بالجيوش بجامع أن تجعل شخصا ضعيفا في كل، ويستعار الخطيئة للجيوش ثم حذف المشبه به وهو الجيوش ورمز إليه من لوازمه وهو "أحاط" على سبيل استعارة **مكنية أصلية مجردة.** وسميت الأصلية لأن لفظ المستعار وهو المستعار له (مشبه) وهو الخطيئة مِن اسم مصدر. وسميت المرشحة لأن " حاطت" تشريح ويناسب المستعار منه (مشبه به) وهو الجيوش.

**ي) تمثيلية، وتكون في ٣ آيات (٦، ٤٢، ٤٤)**

**١) إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾**

**التفسير والبيان:** نستطيع أن نقول هذه الآية لمن ينصح شخصا لن يريد أن يستمع نصائحه ولن يفعل بما يُؤْمَر به، حتى هذه النصائح بدون أي منفعة، كحال النبي الذي ينذر المشركين وهم لن يسمعوه ولن يتبعوه. والحالتان تكون متشابة.

**نوع المثل:** المثل من الاستعارة في الجملة. شبه حال شخص ينصح شخص الأخر الذي لا يريد أن يستمع النصيحة بحال النبي الذي ينذر المشركين بجامع عمل بدون أي فائدة، ثم استعير الكلام الموضوع للمشبه به للمشبة على سبيل استعارة **تمثيلية.**[١٣٦]

[136] Quraish shihab, op.cit. hal 95

**٢) وَلَا تَلْبِسُوا ٱلْحَقَّ بِٱلْبَـٰطِلِ وَتَكْتُمُوا ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾**

**التفسير والبيان:** نستطيع أن نقول هذه الآية لمني يخلط الحق بالباطل ويكتمه. والمراد بخلط الحق بالباطل هو قول الدِعاية الذي لا يشعره إلى المتأنّق. والمراد بكتمان الحق هو كفره ولا إخراجه عند احتياجه، واليهود يعلمون ما فعلوا. وهذا الخطاب، وإن كان لليهود من أهل الكتاب، فهو موجه أيضا لمن يعمل عمل اليهود.

**نوع المثل:** المثل من الاستعارة في الجملة. شبه حال من يلبس الحق بالباطل وهو يعلمه بحال اليهود بجامع خلط الحق بالباطل، ثم استعير الكلام الموضوع للمشبه به للمشبة على سبيل استعارة **تمثيلية.**[١٣٧]

**٣) أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾**

**التفسير والبيان:** كان الرجل من أهل الكتاب يأمر الناس بالخير والثواب على الإسلام ويترك أنفسه و لا يفعل ما يأمر به و هو مع ذلك تتلو وتدرس الكتاب. وهذا الخطاب، وإن كان لليهود من أهل الكتاب، فهو موجه أيضا لنا، لأننا كالمسلمين نتلو القرآن، الكتاب المترل من الله كالتوراة والإنجيل.

**نوع المثل:** المثل من الاستعارة في الجملة. شبه حال من يأمر الآخر بالبر ولا يفعل ما يؤمر وهو يقرأ القرآن بحال اليهود بجامع أن يأمر ولا يعمل، ثم استعير الكلام الموضوع للمشبه به للمشبة على سبيل استعارة **تمثيلية.**[١٣٨]

---

[137] Quraish shihab, op.cit. hal 175

[138] Quraish shihab, op.cit. hal 178